

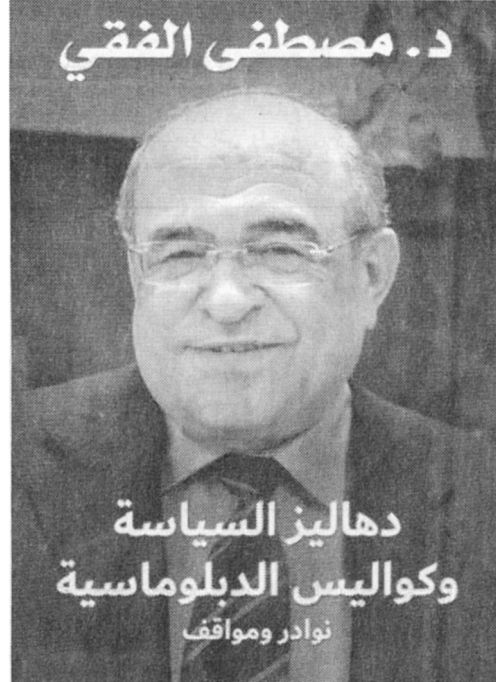
دهاليز السياسة وكواليس الدبلوماسية

فن صعب، وفن الإمساك بتلابيب القارئ النادر في زمن الوسائط المتعددة للمعرفة فن أصعب.

ويقسم الدكتور الفقى كتابه إلى تسعة أبواب، ويضم كل باب عدة موضوعات لا يقل عددها عن عشرة موضوعات. وجاء الباب الأول تحت عنوان «ذكرياتى.. مع كبار المشايخ والأولياء»، والباب الثانى بعنوان «مواقف دبلوماسية وحكاوى سياسية»، والباب الثالث «مبارك يقاطعنى.. والسيدة الأولى تعاقبى»، والباب الرابع «أنا وزوجتى بريشة الفنان صلاح طاهر»، والباب الخامس «أم كلثوم وعبدالحليم فى شوارع لندن»، والباب السادس «الهند.. فيينا وحكايات لا تنسى»، والباب السابع «الدبلوماسية وآداب تناول الطعام»، والباب الثامن «الحضارة الفرعونية وسر القبة»، والباب التاسع والأخير «فى حجرة عميد الأدب العربى على كورنيش الإسكندرية».

والكتاب به قدر كبير من الثقافة والمعرفة والترفيه، وهو ذو رؤية شاملة لما ذكر به من أحداث فى بيئتها السياسية ومناخها الثقافى الكاشفين لتلك الأحداث والمواقف المذكورة. وكل هذه الأبواب تخلص سيرة ومسيرة الدكتور الفقى الحافلة من مجهودية مروراً بالخارجية والبرلمان والعمل الأكاديمى ووصولاً إلى المرحلة الحالية وإدارته لمكتبة الإسكندرية العالمية على كورنيش الإسكندرية. وهذا الكتاب هو درة التاج بين كتب الدكتور مصطفى الفقى، أو خلاصة الخلاصة.

د. حسين عبدالبصير



الدكتور الفقى صاحب المهبة الفريدة فى نحت العبارات وإطلاق الكلمات البليغة الموجزة التى تصير من بعد إطلاقها كلمات ماثورة تدخل فى نسيج الأدبيات السياسية والإعلامية وتحفل بها وسائل التواصل الاجتماعى وتصير مفتاحاً لفهم الكثير من الموضوعات الصعبة على الفهم، فتراه يصف مصر بصفات جميلة، ويصف الوضع فى العراق أو سوريا بعبارات موحية وذات دلالة تلخص التاريخ وترصد الواقع وتستشرف آفاق المستقبل. وقامت لغة الكتاب على الإيجاز بدلا من السرد المستفيض. وهذا ليس غريباً على الدكتور الفقى الذى اعتبره «جبرتى مصر المعاصر» لما له من ذاكرة موسوعية، وذائقة أدبية، ومنهجية فى السرد لا يجاربه فيها أحد، فضلا عن طريقته فى الحكى التى تربط الماضى بالحاضر وتجمع بين موضوعات عدة لا نظن أن هناك رابطاً ما قد يجمعها فى بوتقة واحدة. والدكتور الفقى كما هو متحدث بارع وخطيب مفوه يستأثر بجماع العقول والقلوب والأذان، فإنه كذلك كاتب لا يشق له غبار يجيد فنية الكتابة وأسلوبية السرد وبلاغة الخطاب مع روعة الحكى وبراعة الاستهلال والختام وبلاغة الصياغة ودلالات ربط الأحداث والشخصيات بموهبة نادرة لا توجد عند كثيرين. ولا يغيب عن القارئ الكريم الحس الفكاهى الذى يتمتع به الدكتور الفقى ويمتدع به القراء الكرام من خلال هذه النوادر والمواقف العديدة التى تجعل القارئ الكريم لا يقدر أن يمسه نفسه من الضحك لفترات ليست بالقصيرة؛ لأن الكتاب حافلة بالمواقف خفيفة الظل. وفى رأيى، إنها عبقرية لا تتاح إلى الكثير من الكتاب وحملة الأقدام فى مصر والعالم العربى والعالم كله؛ لأن فن الكتابة

أصدرت الدار المصرية اللبنانية كتاباً جديداً للدكتور مصطفى الفقى مدير مكتبة الإسكندرية تحت عنوان «دهاليز السياسة وكواليس الدبلوماسية: نوادر ومواقف» من الحجم المتوسط. ويقع الكتاب فى ٣٤٢ صفحة، وفى هذا الكتاب المتميز يواصل الدكتور الفقى إبداعه الأدبى بقص عدد كبير من النوادر والمواقف عبر مسيرته العملية فى دهااليز السياسة وكواليس الدبلوماسية المصرية لأكثر من نصف قرن من المعاشة والاحتكاك بالواقع المصرى والعربى والدولى.

ويبدأ الكتاب بمقدمة قصيرة يوضح فيها الكاتب للقارئ الكريم أسباب كتابته لهذا الكتاب الفريد بكل ما يحمله من نوادر ومواقف تكشف للقارئ الكريم كيف كانت السياسة والدبلوماسية وكيف كانت نظم الحكم فى مصر والعالم التى عاصرها الدكتور الفقى كشاهد عيان ومرآب ومشارك فى صنع الأحداث بحنكته الفائقة وفطنته البالغة وبلاغته المعروفة وذكائه الحاد وفصاحته اللافتة التى سببته له بعض المشكلات خصوصاً مع الرئيس الراحل محمد حسنى مبارك والسيدة سوزان مبارك.

ويأتى هذا الكتاب كخلاصة لتجربة الدكتور الفقى الثرية فى مواقع عديدة سياسى محنك ودبلوماسى بارع وبرلمانى متميز وأكاديمى من طراز رفيع فى داخل مصر وخارجها. ولا يخفى علينا فى هذا الكتاب أسلوب الدكتور الفقى الأدبى المتميز الذى يمتاز بسلاسة العبارة والولوج إلى صلب الموضوع مباشرة، فضلا عن كيفية تقديم الموقف أو الحدث بشكل درامى مؤثر ذى بنية محكمة من مقدمة ووسط ونهاية وختام عادة يأتى فى صورة تعليق لافت من